

## فضل الله علينا بنعمة شهر رمضان المبارك..... للأبناء

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ابنائي احبابي. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. اشتقت اليكم كثيرا هذا اول يوم من شهر رمضان المبارك احببت ان اشارك معكم بهذه الكلمة. حتى نتذكر فضل الله تبارك وتعالى ورحمته علينا بنعمة الاسلام - [00:00:00](#) وبان حبيب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الراشدين هذه الكلمة آآ احببت ان اذكر فيها بالنقاط التالية. اولاً نعمة الله تبارك وتعالى علينا بان رضي لنا الاسلام ديناً. ثانياً ان الله تبارك وتعالى اصطفى لنا الاسلام واصطفانا للاسلام - [00:00:18](#)

ثالثاً نعمة الله تبارك وتعالى علينا بان حبيب الينا الايمان وزينه في قلوبنا العمل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام سادسا للازدياد من العمل الصالح في شهر رمضان. واخيراً نصائح لبرنامج شهر رمضان. اولاً - [00:00:47](#)

فضل الله تبارك وتعالى بالاسلام. قال الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً الله تبارك وتعالى اتم علينا النعمة ورضي لنا الاسلام ديناً. فالدين الحق هو دين الاسلام - [00:01:09](#)

والله تبارك وتعالى قال ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون فنعمة الله تبارك وتعالى عظيمة علينا. ثانياً الله تبارك وتعالى كما انه اصطفى الدين - [00:01:29](#)

اصطفانا لهذا الكلام وهذا من اعظم الفضل والنعمة. لان نعمة الاسلام هي افضل نعمة وهي اتم نعمة وهي الفضل الكبير حيثما جاء في القرآن الفضل الكبير فهو الاسلام الذي يدخل به العبد الجنة. قال الله - [00:01:51](#)

تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا - [00:02:11](#)

الحزن ان ربنا لغفور شكور. فالفضل الكبير هو فضل الاسلام. وقد قال الله سبحانه وتعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. اعلى ما يفرح به الانسان - [00:02:36](#)

ان هداه الله تبارك وتعالى للاسلام اه ايضاً قال الله تبارك وتعالى وهو يبين فضل الاسلام ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين حينما يرى الكفار يوم القيامة فضل الله ورحمته بالمسلمين حتى لو كان المسلم مقصراً حتى لو كان يضاعف احد - [00:02:53](#)

احياناً لكن المسلم هو خير الناس. قال الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وسيأتي معنا الايمان والعمل الصالح ثالثاً يا ابنائي ان الله سبحانه وتعالى لما هدانا للاسلام وشرح صدورنا للايمان فانه حبيب الينا الايمان وزينه في قلوبنا - [00:03:17](#)

ما معنى ذلك؟ ان المؤمن يحب الايمان ويفرح به ويحب العمل الصالح. واذا ادى فرائضه صلى وصام وتصدق وبر والديه كلما عمل عملاً صالحاً انشرح صدره. فرح بذلك. ذلك الفرحة من - [00:03:45](#)

الله تبارك وتعالى. قال الله تبارك وتعالى لكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فالله سبحانه وتعالى حبيب الينا الايمان. يعني ان المؤمن اذا قام بعمل صالح فرح بذلك. فرح بفضل الله تبارك وتعالى - [00:04:03](#)

كذلك اذا اذنب فانه يكره ذلك الذنب. ولا يصبر عليه. قال الله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصبروا على ما فعلوا وهم يعلمون. يعني ان المؤمن اذا ضعف - [00:04:27](#)

يجتهد حتى لا يقع في الذنب لا يطيع هواه في معصية الله يجتهد الا يقع في الذنب. طيب نفترض انه ضعف وقع في الذنب لا يصر على ذلك. يعني لا يبقى مذنباً بغير استغفار. يستغفر ويتوب - [00:04:47](#)

ويعمل اعمالاً صالحة ليكفر بها خطاياه كل ذلك من فضل الله تبارك وتعالى عليه. اذا فضل الله علينا انشرح صدورنا للاسلام. قال الله عز وجل افمن انشرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. شرح صدره للاسلام يعني جعل صدره يتقبل هذا - [00:05:03](#)  
اسلام ويحب الايمان وزين الايمان في قلبه وحبب اليه الطاعة. وهو كذلك الذي كره اليانا الكفر والفسوق والعصيان. نسأله سبحانه تعالى ان يجعلنا من الراشدين رابعا منزلة المؤمن الذي يعمل الصالحات. قال الله تبارك وتعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [00:05:28](#)

في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية خير الخلق عند الله تبارك وتعالى المسلمون الذين يعملون الصالحات. لذلك قيمة العمل في الاسلام. العمل يا ابنائي - [00:05:54](#)  
كثير من الناس يتكلم كثيرا ولا يفعل. يتكلم عن آآ الصلاة والمواظبة على صلاة الجماعة ولا يفعل. يتكلم عن الصيام. ولا يصوم يتكلم عن الصدقة ولا يتصدق يتكلم عن تلاوة القرآن وعن فضل القرآن وعن فضل حفظ القرآن ولا يفعل. يتكلم عن فضل شهر رمضان ولا - [00:06:20](#)

يقوم باعمال في هذا الشهر. لابد ان نعلم قيمة العمل في الاسلام. قال الله تبارك وتعالى عن رجل من اهل الجنة وهو في الجنة يقول افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهُ الفوز العظيم - [00:06:40](#)  
لمثل هذا فليعمل العاملون فليعمل العمل. وقال الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. العمل نجد كثيرا في القرآن يا ابنائي قول الله تبارك وتعالى وهو يذكر حال المؤمنين يقولون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. المؤمن له - [00:07:00](#)

اعماله التي تليق به هو منشغل بالاعمال التي تقربه الى الله كذلك قال الله تبارك وتعالى وهو يبين فضل هذا العمل وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم. الكافر له عمله. والنبي صلى الله عليه وسلم له عمله - [00:07:27](#)  
ونحن اتباع للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الاشتغال بالعمل النافع. ايضا نجد كثيرا في الاحاديث يا ابنائي ياتي الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم يقول دلني على عمل يدخلني الجنة - [00:07:47](#)  
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا؟ الا اخبركم بخير اعمالكم كله عمل ليس مجرد كلام. لذلك انا اريد وانت في هذا السن ان تربي على العمل والعزم والجهد. لا يكن عندك مجرد امانى انك تكتب خطة ولا تقوم بها. لابد - [00:08:01](#)

ان تتحول اهدافك الى اعمال ونحن في شهر العمل شهر رمضان قال ابن عباس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم ادى الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان حينما يأتيه جبريل - [00:08:25](#)  
يدارسه القرآن. فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة يعني الجود هو البذل العطاء الكرم هو العمل هو الانطلاق في العمل الصالح. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس - [00:08:42](#)  
كان اعلى الناس علما وعملا لله تبارك وتعالى كما قال فوالله لانا اعلمكم بالله واشدكم له خشية هو اعلمنا بالله واحسننا عملا. صلى الله عليه وسلم وكان في شهر رمضان يزداد عمله - [00:09:04](#)  
طيب الجود الجود قلنا هو البذل هو العمل الصالح هو العطاء والنبي صلى الله عليه وسلم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر بعمله. كما قال الله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:09:25](#)

غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. فبعمله وطاعته لله وصبره وجهاده غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ومع ذلك كان عبدا شكورا. كان يعبد الله تبارك - [00:09:41](#)  
على حبا وخوفا وطمعا ورجاء وشكرا لنعمة الله تبارك وتعالى عليه قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها زوج النبي الكريم صلى

الله عليه وسلم وقد ذكرت انه قام من الليل حتى تفطرت قدماه. يعني يا ابنائي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تورم

[00:10:01](#) -

قدمه الشريفة. فقالت ام المؤمنين رضي الله عنها لما تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اناؤخر يعني

هي تقول يا ابنائي نحن نعمل - [00:10:24](#)

واه نزداد من العمل الصالح حتى تغفر ذنوبنا. فلماذا وانت قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر تكثر من العمل الصالح فماذا قال؟

قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا؟ يعني هو يشكر نعمة الله تبارك وتعالى - [00:10:38](#)

عليه. اذا يا ابنائي نحن نعبد الله تبارك وتعالى حبا له وخوفا منه وخشية منه ورجاء في الخير عنده ورجاء في الجنة وطمعا في ثوابه. وكذلك شكرا على نعمته. كلما تنوعت - [00:10:58](#)

باب العبادة زادت العبادة. وثبت العبد عليها. ثم يقول ابن عباس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان اجود بالخير من الريح المرسلة. الريح نعرف الريح المرسلة. يعني هذه الريح فيها انطلاق - [00:11:15](#)

فيها مبادرة فيها سرعة فيها عموم. كذلك الخير من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو ابلغ. كان اجود طير من الريح المرسلة

يبادر الى العمل الصالح ويكثر منه - [00:11:35](#)

ويستزيد من طاعة الله تبارك وتعالى اسباب هذه الزيادة اولا العلم بفضل شهر رمضان. ثانيا بلقاء جبريل لقاء له اثر في العبد. وكذلك بمدارسة القرآن الكريم فشهر رمضان يا ابنائي هو شهر العمل والانجاز. ليس مجرد شهر الكلام ووضع الخطط والكلام النظري. لابد ان

نعمل - [00:11:51](#)

فلذلك انا احب هنا ان اتكلم عن اثر القرآن على المسلم. القرآن جعله الله تبارك وتعالى هدى ونورا وفرقانا المؤمن المؤمن اذا تليت عليه ايات الله زادته ايمانا. قال الله عز وجل - [00:12:21](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. اول ما يتلى عليه القرآن

يزداد علما وعملا. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - [00:12:41](#)

وقال الله تبارك وتعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. كذلك القلب اذا كان طيبا واستمع الى ايات الله ازداد بها علما وعملا يتحرك

بهذا القرآن طيب السؤال هنا لماذا شهر رمضان شهر خير - [00:12:59](#)

وهو شهر بركة. ولابد من الازدياد فيه من العمل الصالح اولا لابد ان نعلم قيمة هذا الشهر. فشهر رمضان اولا هو الذي نزل فيه القرآن.

قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى - [00:13:18](#)

الى الناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاولا هذا الشهر والذي انزل فيه القرآن انزله الله هدى ونورا وفرقانا. وكذلك هو الشهر الذي فرض الله تبارك وتعالى علينا صيامه. ثانيا في شهر رمضان تفتح ابواب الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر - [00:13:34](#)

شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلة الشياطين. هذا فضل عظيم ثالثا رمضان الى رمضان مكفر للذنوب

يعني من شهر رمضان الى شهر رمضان يكون سببا في تكفير الذنوب. من اتقى الله تبارك وتعالى في هذا الشهر - [00:13:59](#)

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا سلبت الكبائر.

آ آ ايضا من الامور العظيمة التي لابد ان نستحضرها ان هذا الشهر خصه الله تبارك وتعالى بالصيام. قال الله عز وجل يا ايها الذين

- [00:14:20](#)

امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وهذا الحديث اريد منك ان تسمعه وان تتدبره. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام - [00:14:48](#)

فانه لي وانا اجزي به الصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب. فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم.

والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك - [00:15:05](#)

للصائم فرحتان يفرحهما اذا فطرا فرحا واذا لقي ربه فرح. هذا الحديث عظيم جدا. في فضل رمضان وفضل الصيام. ايضا العمرة في رمضان اجرها مضاعف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة معي. يعني كأنك حججت مع النبي -  
[00:15:26](#)

صلى الله عليه وسلم. ايضا قيام رمضان او لا من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ما معنى - [00:15:49](#)

ايمانا يعني ايمانا بفرض الله له واحتسابا لاجر اخلاصا يصوم لله ويقوم لله. لا يصوم ليقول الناس انه صام ايقوم ليقول الناس انه قام وانما يقوم ذلك ويصومه لله عز وجل. ايضا الاعتكاف من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:02](#)  
كان يلزم المسجد في العشر الاواخر من رمضان. ويعبد الله تبارك وتعالى. ايضا من اعظم ما في رمضان يا ابنائي مدارس القرآن. وهذا سيأتي له ذكر خاص واثر القرآن على المؤمن - [00:16:22](#)

اول نصيحة اخرا اختتم بمجموعة نصائح. النصيحة الاولى لابد لابد ان تعلم ان شهر رمضان ايام معدودة لا يصح ان تفرط فيه ولا ان تضع الوقت فيه. وانما تحرص فيه على ان يكون لك جدوى العمل واضح. تواظب فيه على آا الصلوات - [00:16:37](#)  
والطاعات وتلاوة القرآن يعني اكتب هذا الجدول واجعل له اوقاتا. الامر الثاني تخلص من لصوص الوقت. يعني كله سبب يجعلك تضع الوقت سواء مثلا المسلسلات الافلام المباريات انترنت اي وسيلة تجعلك تضع الوقت تخلص منها والزم الطاعة في شهر رمضان المبارك - [00:16:58](#)

ايضا من الوصايا المهمة المحافظة على الوضوء. فان ذلك يشجع على الصلوات النوافل. وايضا يشجع على تلاوة القرآن. ايضا الاكثار من ذكر الله تبارك وتعالى. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله. واعظم الذكر -  
[00:17:23](#)

هو تلاوة القرآن تلاوة القرآن في شهر رمضان من اخص العمل الصالح. اتلوا القرآن اما تقرأ من اول المصحف الى اخره بالترتيب. او تحفظ كرر السورة كل ذلك من الخير او تعمل مجلس للقرآن مع الوالد والوالدة واخوانك. آا او آا تسمع القرآن لاحد - [00:17:43](#)  
وطبعا تصلي بالقرآن اذا كنت تحفظ شيئا من القرآن تصلي به حتى يثبت هذا القرآن. ايضا من الوصايا ابنائي الدعاء كثرة الدعاء خصوصا قبيل الفجر يعني قبل اذان الفجر بقليل. وقبل الشروق كذلك قبل الافطار. ايضا من الاعمال الصالحة في رمضان -  
[00:18:06](#)

الصدقات. قل ازد من الخير. بر الوالدين والصدقة والنوافل وذكر الله. كل الاعمال الصالحة في شهر رمضان هي من الخير. ايضا يا ابنائي بالنسبة للذكور المواظبة على صلاة الجماعة. فذلك فيه فضل عظيم لا سيما في رمضان. ايضا المحافظة على - [00:18:26](#)  
النوافل صلاة الضحى النوافل في صلاة الظهر والعصر الى اخر ذلك الوصية المهمة جدا بقى يا ابنائي الطعام يعني في رمضان اقتصد في الطعام حتى يعني تعان على الطاعة. لا تكثر من الطعام. لا في السحور ولا في الافطار - [00:18:47](#)  
يعني انت كل الاكل الصحي واكثر من الخضروات ولا تأكل كثيرا من الطعام الذي يعني يسبب لك الكسل والنوم وتضييع هذه الاوقات المباركة بالنسبة لقيام الليل. قيام الليل ابنائي من اول صلاة العشاء الى صلاة الفجر. حاول قدر الامكان ان تحيي - [00:19:07](#)  
بذكر الله بالاستغفار بالصلاة بالقرآن بالدعاء واكثر من الدعاء. سل الله تبارك وتعالى من خير الدنيا والاخرة. قل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل اه يعني سل الله تبارك وتعالى ان يغفر لك. وان اه وان يعني يغفر - [00:19:29](#)  
لوالديك وان يعينكم على الطاعة. كذلك ادعو اخوانك في في المدرسة مثلا ادعو اصدقائك الى العمل الصالح في رمضان والى الصيام. واستعن بالله تبارك وتعالى واصبر على الصيام والقيام. واكثر من الدعاء ان يجعل الله تبارك وتعالى هذا الشهر بركة عليكم جميعا. لا اريد ان اكثر - [00:19:49](#)

لكن في شهر رمضان. ان شاء الله ربما يكون لنا لقاء اخر في منتصف هذا الشهر. لنشجع بعضنا على الطاعة والعمل الصالح اسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك فيكم جميعا وان يحفظكم وان ينبتكم نباتا حسنا - [00:20:09](#)

وان يجعلكم بركة على امة الاسلام. اكثرُوا من الدعاء يا ابنائي في هذه الايام المباركة. نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم الهدى والسداد. والسلام عليكم وعليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:23